

مقياس نظرية العلاقات الدولية

2024/2025

د. عشاشة كنزة

قائمة المحتويات

5	I-نظرية ما بعد الحداثة
5	أ. المنطلقات الفكرية لنظرية ما بعد الحداثة في العلاقات الدولية.....5
5	ب. مفاهيم أساسية في التحليل ما بعد الحداثي في العلاقات الدولية.....5
7	قائمة المراجع

نظرية ما بعد الحداثة

5	المنطلقات الفكرية لنظرية ما بعد الحداثة في العلاقات الدولية
5	مفاهيم أساسية في التحليل ما بعد الحداثي في العلاقات الدولية

تعد نظرية ما بعد الحداثة أو ما يطلق عليها ما بعد البنيوية أو التفكيكية أحد أهم النظريات النقدية التي طعنت في الأسس الفلسفية، الاستعمارية والمنهجية التي قامت عليها النظريات العقلانية التفسيرية في العلاقات الدولية

أ. المنطلقات الفكرية لنظرية ما بعد الحداثة في العلاقات الدولية

ظهرت نظرية ما بعد الحداثة في حقل العلاقات الدولية في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين، وتعتبر من بين الاتجاهات النقدية التي ظهرت في سياق نهاية الحرب الباردة ضمن ما يسمى بنظريات الاتجاه المابعد الوضعي، والتي انصب تركيزها على هدف رئيسي وهو تفويض مسلمات الاتجاه الوضعي العقلاني. تعتبر نظرية ما بعد الحداثة أن المفاهيم الأساسية في حقل العلاقات الدولية، مثل الدولة والسيادة والقوة وتوازن القوى قد تشكلت وتطورت في ظل ظروف تاريخية معينة، وتحديدًا في ظل هيمنة الدول الأوروبية على العالم، وعليه فإن العلاقات الدولية المعاصرة، تعكس خبرة أوروبية خالصة، لذا فإن مهمة التحليل ما بعد الحداثي هي تفكيك المفاهيم الأساسية للحقل واستبدالها بحقائق ومفاهيم أخرى تعكس فكرة التعدد والاختلاف.

يستند منظرو ما بعد الحداثة إلى مجموعة من الافتراضات الأساسية منها نفي موضوعية وحيادية نظرية العلاقات الدولية وإمكانية الوصول إلى معرفة موثوقة بشأن الحقيقة يجعل ما بعد الحداثيين نسبيين (Relativists)، لاعتقادهم بأنه لا توجد حقائق واضحة، وأن ما هو صحيح أو خطأ يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، فالنظرية هي جزء من الممارسة فالعالم الأكاديمي (الحقل النظري للعلاقات الدولية) هو جزء من العالم الحقيقي (السياسة الدولية) وعليه هناك صراع حول الخطاب الأكاديمي والمعرفي، وهو جزء من الصراع حول الهيمنة داخل المجتمع الدولي، وبالتالي لا ينبغي الاقتصار فقط على فحص خطاب القادة والمنظمات السياسية بل وجب فحص ودراسة خطابات علماء ومنظري العلاقات الدولية.(1)

ب. مفاهيم أساسية في التحليل ما بعد الحداثي في العلاقات الدولية

نظرية ما بعد الحداثة في تحليل العلاقات الدولية تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية ومن بين هذه المفاهيم:

- 1- **مركزية الخطاب:** ترى ما بعد الحداثة أن الخطاب هو الطريقة التي تبنى بها الحقيقة والمعرفة في العلاقات الدولية، فالحقيقة والمعرفة هي نتاج الخطاب السائد، يجب تحليل كيف استخدم اللغة في تشكيل سياسات والهويات، فالدول والفاعلين الآخرين ليسوا كيانات ثابتة، بل هويات متغيرة يتم بناؤها اجتماعياً عبر التفاعل والخطاب. مثل: الحرب على الإرهاب، حقوق الإنسان.

2- التشكيك في السرديات الكبرى: تقوم فلسفة ما بعد الحداثة على الشك والنقد العميق السائد والنظريات الكبرى التي ادعت تقديم تفسيرات موضوعية للظواهر الإنسانية المختلفة ومصطلح السردية الذي تستخدمه ما بعد الحداثة، يسير الى اعتماد هذه الحقائق والقصص الكبرى فقط على النقل اللغوي لها عبر الأجيال دون وجود ادلة موضوعية على صحتها.(2)

قائمة المراجع

- [01] - الطاهر عديلة :تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية : دراسة في المنطلقات والأسس, أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة باتنة، 2014 ، ص 53
- [02] العطري علي، نظرية العلاقات الدولية، جامعة سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2021، ص 71